



سُؤالٌ وَجَوابٌ

في أهم المهمات

تأليف

الشيخ العلامة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

رحمه الله

بتعليقات الشيخ

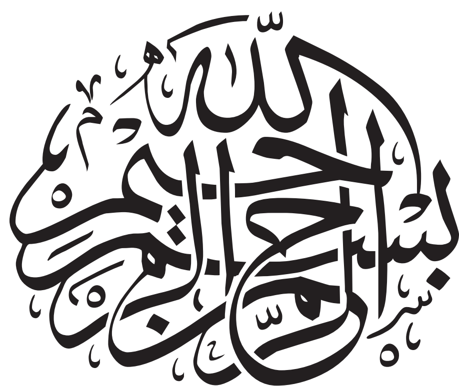
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر

ضبطه واعتنى به

خالد بن عبد الله بن على الكندري



مطبعة النظائر
هاتف: ٢٤٧٤٤٧٤٠ - فاكس: ٢٤٧١٦٩٩٣
www.nazaer.com



º

V

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾(١).

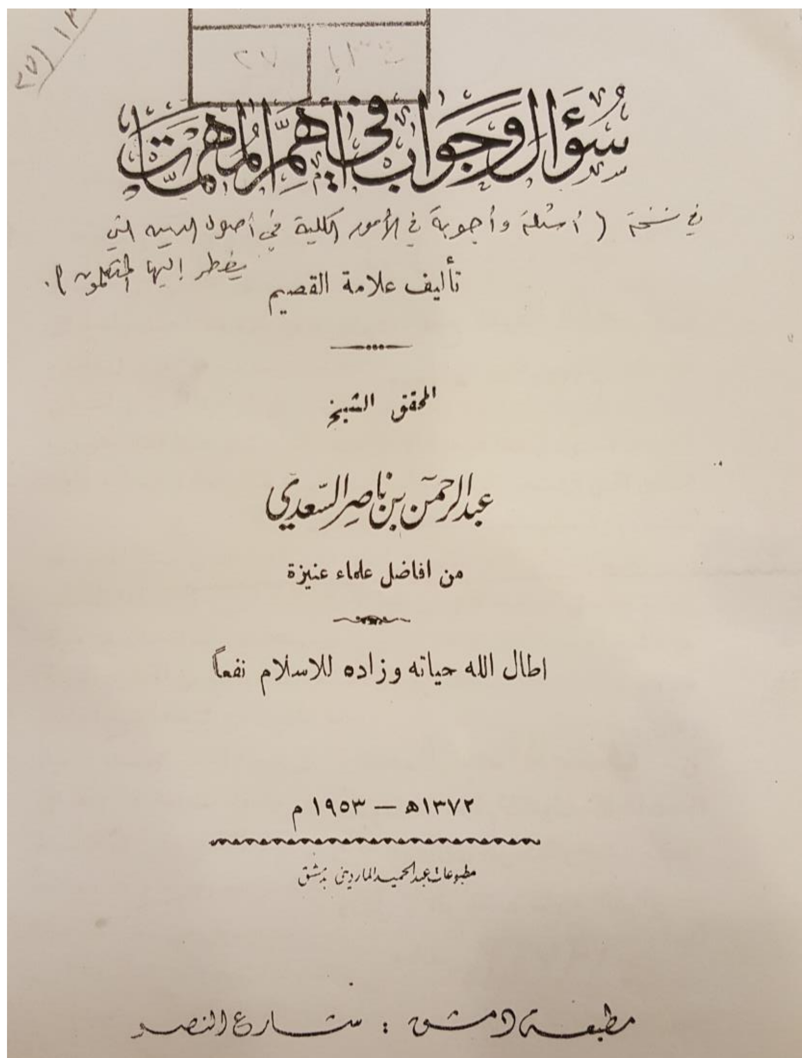
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾(٢).

(٤)

k.alkandry@hotmail.com

Ž

Î z—fUÐ ŒY ÒÚŽ[Y ÕÙ5i


سؤال وجواب في أهم المهمات

في نسخة (أسئلة وأجوبة في الأمور الكلية في أصول الدين التي يضطر إليها المكلف)

تأليف علامة القصيم

المحقق الشيخ

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

من افاضل علماء عنيزة

اطال الله حياته وزاده للاسلام نفعاً

١٣٧٢هـ — ١٩٥٣م

مطبوعات عبد الحميد الماردني بدمشق

مطبعة دمشق : شارع النصر

ŠÉúÐ ŒY æ `UÐ ÒÚŽÉ

---

(1) Ón_] ÐŒYmEQmí ZYØp_Jí p] #ÐNž—fUÐ ÒÚŽÉ ØÐ]Wx(1)SÐ

pUíÐ{šYí ÒÚŽgZ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ماله من الأسماء الحسنى والصفات الكاملة والنعم السابغة واصلي على محمد المبعوث لصلاح الدين والدنيا والآخرة اما بعد فهذه رسالة مختصرة احتوت على اهم المهمات من امور الدين واصول الايمان تدعو الحاجة والضرورة الى معرفتها جعلتها على وجه السؤال والجواب لأنه اقرب الى الفهم والتفهيم وأوضح في التعلم والتعليم .

السؤال الاول

ماحد التوحيد وما أقسامه

الجواب : حد التوحيد الجامع لكل انواعه هو علم العبد واعتقاده واعترافه وإيمانه بتفرد الرب بكل صفة كمال وتوحده في ذلك واعتقاد أنه لاشريك له ولامثيل له في كماله وأنه ذو

٢ ١

والتوجيهاتْ النافعةِ التي تشتمل على الصلاحِ المطلَق والاستعانة بعلومِ المادة الصحيحةِ على الخير والصلاحِ والنجاحِ. فالاسلامُ يأمرُ ويحث على تحصيل السعادتين وتكميلِ الفضيلتينِ ومن تأملَ ما جاءَ به الدينُ الاسلامي من الكتابِ والسُّنّة جملةً وتفصيلاً عرفُ أنَّه لاصلاحَ للبشرِ الا بالرجوع الى هدايته اللهِ وارْشادهِ وأنَّهُ كما اصْلَحَ العقائدَ والاخلاقَ والاعمالَ فقَدْ اصْلَحَ أُمور الدُّنيا وارشد الى كلِّ مايعودُ الى الخير والنفع العام والخاص واللهُ الموفقُ الهادي وصلّى اللهُ على محمد وسلَّم .

★★
★★

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما له من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة والنعم السابغة واصلي على محمد المبعوث لصلاح الدين والدنيا والاخرة اما بعد فهذه اسئلة واجوبتها في الامور المهمة من اصول الدين التي يضطر اليها جميع المتعلمين

٢ السؤال الاول ما حد التوحيد واقسامه

الجواب حد التوحيد الجامع لكل انواعه هو علم العبد واعتقاده واعترافه وايمانه بتفرد الرب بكل صفة كمال وانه لا شريك له ولا مثيل له في كماله وانه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ثم افراده بانواع العبادة فدخل في هذا التعريف اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية الذي هو الاعتراف بانفراد الرب بالخلق والرزق والتدبير والتربية وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات جميع ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل وتوحيد العبادة وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير اشراك به في شيء منها

السؤال الثاني ما هو الايمان واصوله الكلية وما الاسلام

٢ والاسلام

الجواب اصول الايمان ما احتوت عليه هذه الاية الكريمة قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فجمع بين الايمان بجميع الرسل والكتب وبالاسلام لله وحده وما فسره به النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل حيث فسر الايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وفسر الاسلام بشرائعه الظاهرة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام

٣ السؤال الثالث ما درجات الايمان بالله وما صفة ذكر

الجواب اركان الايمان بالله ثلاث درجات ايمان بالاسماء الحسنى كلها وايمان بما دلت عليه من الصفات الكاملة وايمان باحكام صفاته ومتعلقاتها فنؤمن

صفحة الول من النسخة (أ).

الطمأنينة بسبب الايمان واستعينه على الوجود والدنيا والدين

المؤمن اذا اتته النعم تلقاها بالشكر وصرفها فيما ينفعه ويعود عليه بالخير وغير المؤمن يتلقاها
بالاشر والبطر والاشتغال بالنعمة عن المنعم وعن شكره ويصرفها في اغراضه السفلية ثم مع هذا ما اسرع زوالها
واقل بقاءها والمؤمن اذا اصابته المصائب والمكاره تلقاها بصبر واحتساب وارتقاب للثواب ورجاء
وطمع في زوالها فيكون ما عوضه من الخير والثواب والطمأنينة وسكون القلب اعظم مما فاته من المحبوب او حصل له من مكروه
والجاحد يتلقاها بهلع وجزع فتزداد مصيبته ويجتمع عليه الالم الظاهر والم القلب قد عدم الصبر وليس له رجاء
في حصول الاجر فما اعظم حزنه وما اشد حسرته الحاضرة والمنتظرة والمؤمن يدين الله بالايمان بجميع الرسل
وتعظيمهم ويقدم محبتهم على محبة الخلق كلهم ويعترف ان كل خير فيه الخلق الى يوم القيامة فعلى ايديهم وقد حصل بارشادهم
وكل شر وضرر ينال الخلق فبسببه مخالفة ما جاءت به الرسل فهم اعظم الخلق احسانا الى الخلق وخصوصا امامهم وخاتمهم محمد
صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله رحمة للعالمين كلهم وبعثه بكل صلاح واصلاح واما الملحدون فعندهم هذه الحال يعظمون
اعداء الرسل ويحتقرون اتباعهم ويهزؤن بما جاءت به الرسل وذلك اكبر دليل على سخافة عقولهم وهبوط اخلاقهم
الى اسفل سافلين المؤمن يدين الله بمحبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والقرون الفاضلة وائمة الهدى وكل من له مقام عال في
الاسلام والملحد قد نهج كل النهج في هدم القرون الفاضلة الذين سبقوا الناس الى كل خير وتقاصر عنهم ذوو الاقتداء
بكل زنديق ومارق وضال ودجال وصلت به الحال الى الحط من ائمة الهدى ومصابيح الدجى وذكر [illegible]
اعداء الرسل من الرسل فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
المؤمن لكمال اخلاصه لله يعمل لله ويحسن الى عباد الله ولا يبالي بلوم اللائمين ولا بثناء المثنين لعدم
شكر الذي يحسن اليهم ولسان حاله يقول انما نعمل ونحسن لوجه الله لا نريد من احد جزاء ولا شكورا يعمل بذلك
مطمئنا واثقا بوعد الله واما الجاحد فليس لعمله غاية الا تحصيل غرضه الخسيس فلذلك تعترضه
العوارض المتنوعة وليس عنده ثقة بالله على عمله ولا له امل ولا رجاء يرجوه ولا نية في عمله ولا خير فيه يرجى
المؤمن منشرح الصدر بالعلم النافع وبالايمان الصحيح وبالاقبال على الله واللهج بذكره والاحسان الى الخلق وسلامة
الصدر من الاوصاف الذميمة والجاحد الغافل بضد ذلك لفقده الاسباب الموجبة لانشراح الصدر

Ì p fU— Y ÈŒ B œ— p a[U—

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين واستعينه على جميع امور الدنيا والدين وا صلي على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
اما بعد فهذه اسئلة واجوبة في اصول الدين يحفظها جميع
المعلمين والمتعلمين

السؤال الاول ما حد التوحيد واقسامه

الجواب وبالله استعين واعتمد حد التوحيد الجامع لكل انواعه هو علم العبد
واعتقاده وايمانه بتفرد الرب بكل صفة كمال وانه لا شريك له ولا ند له في
كماله ولا مثيل وانه ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ثم افراده بانواع العبادة
فتدخل في هذا التعريف اقسام التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية الذي هو اعتقاد
انفراد الرب بالخلق والرزق والتدبير وتوحيد الاسماء والصفات وهو اثبات
جميع ما اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة
العليا من غير تشبيه ولا تمثيل ومن غير تحريف ولا تعطيل وتوحيد العبادة
وهو افراده وحده باجناس العبادة وانواعها وافرادها من غير اشراك به
في شيء منها مع الاعتراف بانه لا اله الا هو

السؤال الثاني ما هو الايمان واصوله الكلية وما الاسلام

الجواب هو ما احتوت عليه هذه الآية الكريمة قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى
وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

١٨ سؤال ما حقوق المسلمين عليك

الجواب قال الله تعالى إنما المؤمنون إخوة فالواجب أن تتخذهم إخوانا تحب لهم ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتسعى بحسب مقدورك في مصالحهم وتحب اجتماعهم على الحق
وتألفهم وإصلاح ذات بينهم والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره
وتقوم بحق من له حق عليك لولادة أو قرابة أو جيرة أو صحبة أو إحسان أو غيرهما

١٩ سؤال ما قولكم في أصحاب النبي ص

الجواب نقول إن من تمام محبة رسول الله صلى الله وسلم والإيمان به محبة أصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم
الحب من أحبهم ونعتقد أن لهم من الفضائل والسوابق والمناقب ما فضلوا به سائر الأمة
وندين بحبهم ونشر فضائلهم ونمسك عما شجر بينهم ونعتقد أنهم أولى الأمة بكل خصلة حميدة
وأسبقهم إلى كل خير وأبعدهم من كل شر

٢٠ سؤال ما تقولون في الإمامة

الجواب نعتقد أن الأمة لا تستغني عن إمام يقيم لها دينها ودنياها ويدفع عنها عادية
المعتدين ولا تتم إمامته إلا بطاعته في غير معصية الله ولا يتم له الأمر الشرعي والعدل
إلا باستعمال الشورى لأهل الحل والعقد ولأهل الحقوق وأنه لا يتم ذلك الأمر إلا بالمعروف
والنهي عن المنكر على ما تقتضيه الشريعة ويرون الجهاد ماض مع الأئمة أبرارا كانوا أو فجارا

٢١ سؤال ما هو الصراط المستقيم الموصل إلى الله وإلى كرامته وما صفته على وجه مفصل

الجواب وبالله الإعانة الصراط المستقيم يرجع إلى العلم النافع والعمل الصالح فالعلم النافع هو
ما جاء به الرسول ص من الكتاب والسنة والاجتهاد في معرفته وذكره ومعرفة ما يعين عليه من سائر
الفنون والعلوم والعمل الصالح هو التقرب إلى الله بالاعتقادات الصحيحة وأداء الفرائض واجتناب
المحرمات والقيام بحقوق الله وحقوق خلقه الواجبة والمستحبة ولا يتم العمل إلا بالإخلاص
التام والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم

o T m€C-

2

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

é Z E l í ÙZYECEXQ{5ÙgE-yóDLOZšAEÐV šõpúuHÙ|gR

ëEk—ÙÐ@óDL ngšl_@ºngšR_YOÎ ÒÚ– ÙÐ p@' nÐŽL{>ºë5xüÐ

. Î ‹hd_šÐ õd_šÐ yó"ólí ºõngaÙÐ õgáÐÒÎÑó}Ì•iú ÅÑÐŽ! Ð

✵✵✵✵✵

: ë n hj˜xÙÐ Tí º ‡ófÐ Œ}TÙ5T‹h d:_Ð{@pÐ_pRbnx}[]ÙÐ(Ý)Ð

ºênwÚÐ„óbš•šAðÐkHpÐ [ÙÐÙ é j—ÅhpRb x[})]ÙéÐŽ Hr}xÙØÐn A Ì

º Ò {yêmÐ ÑgÐŽÐ Ð. j x‰ Ù{_ÙŒ‹Y?º Ñ Ž qóšZ! Ðó ŽaÐæŽõš

. mÕbí Ò { ý^õh;a ÙŒÐ c%ìëŽ c h R

: ngšŽ@ pÐHì|gR ŠÉúÐ •šÐYH{Œé{ ={_=n} : •ÙS{_=} : Ên@ºx

.(Ned_šÐ.h+ nghÛ}] \ x• šÐŒ{ÙéŽÉÌŒYpegÐŽYú Ð

.+. nghÛ}å] \ x Œ x { U Ð é Ž É ì |:g R = Ž @ ìí S p d Ñ H Ì : Ò Ú n ˜_

(Ned_šÐ Ned_gåÐ

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ

سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ

بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا

لِتَعۡلَمُوٓاْ

﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ

أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾

﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾

﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ

عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾

Z Ë]ĎĄq ¸Ø « q Ď q̄ { Õ « Ė Đ وهو: إفرادُ الوَحْدَة لأُبُجَّا سالعبادات

ولنواعها وأفـرادها ⁽¹⁾، وإخلاصُها له ⁽²⁾: من غير إشراك أحد فيها معه.

فهذه أقسام التوحيد التي لا يكون العبد موحداً حتى يتمَّ بها كلها،

ويقوم بها.

و هو الذي يوجد على المسلمين أن يعتقد ذلك في أخر الأصناف، وإن كان ضالاً وأمره

ضع وحده الله فاعل الحق، الأشياء أي [لها في السنة والعمل الطالع ١ 2/3 ص 1 3 0]

? « غ Á ا ك د ´ فاعل كل شيء و ص 3 0 1] ومرادك المقام: بقوله (ولكن في غير عقول)

أي: غير عموم، وفي ذلك تفهم أوليائه في كل شيء سوا ة الكل في كل شيء له

وجوهه في اللغة الكاملة بالإمام.

ا ك × Ú* نوه Ä إع عن الأعمال في الصفات، ولقول العالم: ع نا ه

و السريعة علم ع، وإن الرماد عاقبة م، م ع إن ال نهت ق وان خم لو كه فعل

الكل من حريص فيه ال ك.

و أم* ا [illegible] في أخر يبس و الله ا ه من م ك ص افت.

(1) [illegible]

[illegible] ف الطلق صلت

، و العلمانية الفروض وتنوعٌ وصلة لظر من الفيا ق وكذلك ال ف ب ج و

ج س و خبر الحضيض تنوع وحو شك ا ه م ع في أمد ع ل م.

(2): ا [illegible] ق ي ، والقصود بإخلاص العبادة ت ى بصا في قريبة،

ليرادُ بالإ ل الله ق ق م ل W ﴾ W و ق W ال W ا ﴿ ت م ع [ا ل : Ÿ W﴿

W ¡ W ¢ W £ W ¤ W ¥ W ¦ W§ ﴾ البينة] : 5 [.

السؤال الثاني

[illegible]



الإيمان هو التصديق الجازم بجميع ما أَمَرَ اللهُ ورسولُهُ بالتصديق به؛ المتضمن للعمل؛ الذي هو الإسلام وهو: الاستسلام لله وحده، والانقياد له بطاعته.

عليه ... وهو ما أمرهم (١) في الآية الكريمة: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ (٢).

ومن فسّر ... ل : [illegible]

[illegible]

---

(١) ... [illegible] 

[illegible]

(٢) سورة البقرة، آية رقم: 136.

ºÒZ ÐŠgg= ºÐ é•GÚÐ7 ëìí ºÐ øÎ ÓÊø ëìzóõ¥ ëì:êº GüÐ

.(١) ((ÛÏ– Ðüóoû ºëÞn Úô•Z í ºÒÓ}Ðj =

فسّر العلماء ... فسّر السلف ... بقيام الساعة ... ظاهرة .



---

(١) حديث جبريل ... ، هريرة ،

... ، الساعة ... رقم ... ، ... ين ،

... : مسلم (9) ... الصحابة . y

السؤال الثالث

Ć Ê Z « } ć ī   Ŀ Ď   Ĉ R d § Y   ĩ R µ Í Ď

Ď > Ë Ď ď 5 هي ثلاثةٌ :

* إيمانٌ بأسمائه الحُسنى .
* وإيمانٌ بما تدلّ عليه من الصفات(١) .
* وإيمانٌ بأحكام الصفات ومتعلقاتها .

فنؤمنُ بأنّهُ عليمٌ ذو علمٍ كاملٍ محيطٍ بكلّ شيءٍ، وأنّهُ قديرٌ ذو قُدرةٍ عظيمةٍ يَقْدِرُ بها على كلّ شيءٍ، وأنّهُ رحيمٌ ذو رحمةٍ واسعةٍ يرحمُ بها من يشاءُ، وهكذا بقيّةُ الأسماء الحسنى على وفق ... ا (٢).

و (ب) : (1) "الكمال) .

(3) الثلاث ... الذي ... ة ... إن ... ك ... اسم ... لو صف ... متعدّ ... الأسماء ... صفة ... م ... 5 Q

Ë Ě

* إيمانٌ بالاسم .
* وإيمانٌ بما تضمنه الاسم .

يدل على ... صفة ... الاسم، لا يدل على ... ومقتضاه كذلك بقيّة ...

الاسم ... ء ... وصف م .

السؤال الرابع

[illegible]

نعترف بأنه عليٌّ أعلى بكل معنى واعتبار؛ علو الذات، وعلو القدر والصفات، وعلو القهر.

وأنه مباينٌ من خلقه[1]، مستوٍ على عرشه كما وصف لنا نفسه بلا كيف، والاستواء معلوم، والكيف مجهول، وقد أخبرنا أنه استوى، ولم يخبرنا عن الكيفية.

وكذلك نقول في جميع صفات الباري: إنه أخبرنا بها، ولم يخبرنا عن كيفيتها، فعلينا أن نؤمن بما أخبرنا في كتابه، وعلى لسان رسوله، ولا نزيد على ذلك ولا ننقص منه.



---

(1) [illegible]

السؤال الخامس

Ć«ÉÙ ¦ïºghz ÊÊ Ê ÊÑÎ éJ êÐ ô1 | Ê9 ŠôÎ F Rýn

ونؤمن (١)، ونُقرّ بكل ما وصف الله به نفسه من الرحمة، والرضا، والنزول، والمجيء، وبما وصفه به رسوله ﷺ على الوجه اللائق به، لا يُماثله أحدٌ من خلقه، إنه ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(٢)، فكما أن للذات لا تشبهها الذوات فكذلك الصفات لا تشبهها الصفات(٣).

وهو ما كان عليه السلف الصالح من إثبات الصفات الواردة في الكتاب والسنة في إثبات، والثناء على الله بما ورد على وجه العموم في تنزيهه عن المثل، والند، والكفو، والشريك.

(1) جاء في (أ)، و(ب) بدل ونؤمن (. . . .).

(2) سورة الشورى، آية رقم: 11.

(3) وعلى الوجه اللائق به في الإفراد، اللهم ... ل صفة مثلا الذي ... للّه ... ، فـ النفس، وأشاعه ... القول ... د ... الحق وأما صفات الله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ونعلم أن الله ليس له شبيه ... ابالصفات الحقيقية ... الصفات ال .

الدرس السادس

[illegible]

ونقول: القرآن كلام الله، منزّل غير مخلوق(١)، منه بدأ وإليه يعودُ(٢)، والله تكلم به حقًا؛ لفظُهُ ومعناه، وليس كلامَ غيره، ولا يزالُ متكلمًا بما شاء، إذا شاء، وكلامُهُ لا ينفدُ، ولله المنتهى.

---

(١) [illegible]

(٢) قوله «منه بدأ»: أي [illegible] هو المتكلم به ابتداءً، [illegible]: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [السجدة: 2] [illegible] ابتداءً، [illegible] أداءً.

[illegible]

السؤال السابع

È€ ôæí zvjw%ví È‡c ... Ðè5wüiÐ v Ýn

Ð !ÐÕÑ الميزانُ جامعٌ لكل عقائد القلب، وأعمالهِ، وأعمالِ الجوارح، وأقوال اللسان فجميعُ الدين - أصولُه وفروعُه - داخلٌ في الميزان، ويُتّ على ذلك أنه يُوزن بقوّة العقائد وكثرتها(١) وحُسْنِ العمل والقَوْل وكثرتها، وبقوّة ضد ذلك.

❋❋❋❋❋

---

(١) ëmm CEzáôBl:

* ج القوّة والضعف. * ج الكثرة والقلّة.

الميزان والعقائد والأعمال والشهادة يوزن في موازين خسره

المؤمنُ.

وكثرة صلاحه يقعد للعقد في العقل والسؤال عند ؛ بال

والميزان زحمة بالدين تفضيل التمييز.

السؤال الثامن

Ć¹ L«ã ÐÎõGmTÐğ@x

Ð !Ð•ÑÕ مَنْ كان مؤمناً موحداً وهو مُ ـ صـ ـعـ ـالـ ـعا صـ ـفـهـ ومؤمن بُـ ـم

مَعَهُ من الإيمان فاسقٌ بـ تركه من واجبات الإيمان ن(٢) قَلْ صُا الإيمان،

مُستحقٌ الوعيد بإيمانه، والوعيد بمعاصيه، ومَعَ ك ل يُ ـخَـلَّـ دُ ف

النار، فالإيمان الطلق التام يَمنَعُه من دُخول النار، والإيمان الناقص يَمنَعُ

ل و د م فلي خُ ه ا .

ذ ك ر (١) ل ص ن فُه ذا القيد: (ÐTmG±ÐÊå «kÐ) النّ فسق فسقان ق ـÔÕ ـأق ل

ا ل ك ف صاحبه عن المِلّة و ل ا ل ت ع ا ل : ﴿ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [ر 55].

ÐTÐ–ÖÐEÑ فسقٌ أصغر وهو و ن فسق ل ك ب غير ناقل عن الملة، لـ سلم

ويُسمّى فاعله فاسقاً ـ لم يكن لكن فعل الكبائر لذنوب واثم الملك الوقل

ت ع ا ل : ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ [الحجرات: 7].

وس إيراد حُكم الفاسق الملك ا الـعقاد انه لن حف ت ف حُكْمه وملة وفرقتان:

ÐÃ قيل ان المؤمن ة ، وعدرات ك ب ي ة الكفر والآخر بالذنب ان دا فر .

ÐÕ ل سيمّ الغُلة - ع: الفرق ضمن الوار جغ عندهُ أن الن ا صـ ـلت صُ ضّ

ا ل في فهم ان الي كم انوم ت ا ل م ج ا و ل ع ا ص .

(2) وُضا فسـ ُ آخر الفسوق هو: فـ(عل الحرّم ات) فـإنّ الكبيّة ل هُ الفسوقتن

بتكلل واجبات وفعل الحرّم ات واثار الملم .

السؤال التاسع

ĆÍ´mX ÈMeX ÈDn‡ÐXŠ6

Ð !ÐÕÑ المؤمنون ثلاثة أقسام:

* سابقون إلى الخيرات؛ وهم الذين قاموا بالواجبات والمستحبات، وتركوا المحرمات والمكروهات.

* ومقتصدون؛ وهم الذين اقتصروا على أداء الواجبات واجتناب المحرمات.

* وظالمون لأنفسهم؛ وهم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً[(١)].

---

(١) هذه الأقسام الثلاثة ذكرها الله في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝٣٢ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [فاطر: 32-33]، Ð

ف×w ولكل منهم ... فإن دخولهم الجنة دون حساب أولاً، ل ا ل و د ومن حساب ولا عذاب؛ وذلك لأنهم ... ح ر م ا ت ، ف ل م ي و ج ... ا ل ع ق و ب ة .

ا ك Ô « Y وأما ... فإنه زاد في باب الرغائب والنوافل والمستحبات والسابقة في الخيرات فنال بذلك درجات ... .

ا ك ط « P وأما ... فإنه مآله أن يدخل الجنة، ولكنه قد يمر قبل ذلك بمرحلة تطهير وتنقية من ذنوبه فيكون معرضاً لدخول النار؛ لأنه لم يلق الله ... عن أن

السؤال العاشر

أفعال العباد كلها من الطاعات والمعاصي داخلة في خلق الله وقضائه وقدره، ولكنهم هم الفاعلون لها، لم يجبرهم الله عليها، ومع ذلك [لا] تقع بغير مشيئته وقدرته [(٢)]، فهي فعلهم حقيقة، وهم الموصوفون بها، المثابون والمعاقبون عليها، وهي خلق الله حقيقة؛ فإن الله خلقهم وخلق مشيئتهم وقدرتهم، وجعلها قابلة لذلك.

وصح عن النبي ... لة ... الدلالة على شمول خلق

ثبت عن ... كما في ... : ... — مرفوعة ... ت ...

... : [...] . ... أبي ... ، رقم: ... ، ... رقم: (5 8 1)].

(1) ... : أفعال العباد ... الطاعات ... ص، ... والمعاصي ... الشر ... الله ... إلا ... ره.

(2) جاء في الأصل: (أن تقع بمشيئتهم وقدرتهم) والمثبت من (أ)، وهو ... الناس ... وجاء عن ... في (ب) فقال: (ولا تقع بغير مشيئته وقدرته).

وقدرته لكل شيء من الأعيان والأوصاف والأفعال بالكتاب والسنة الدالة على أن العباد هم الفاعلون حقيقة للخير والشر، وأنّهم مختارون لأفعالهم، فإنّ الله خالق قدرتهم وإرادتهم، وهو السبب في وجود أفعالهم وأقوالهم، والخالق للسبب التامّ خالق للمسبَّب، والله أعظم وأعدلُ من أنْ يُجبرهم عليها.[1]



---

(1) قال تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

* وللشيخ - رسالة نافعة جداً في هذا الباب بعنوان: (الدرّة البهيّة شرح ... التائية في القدر).

السؤال الحادي عشر

[illegible]

الشرك نوعان:(1)

* [illegible] وهو أن يعتقد أن لله شريكاً في [illegible]

الخلق أو الرزق أو التدبير.

* [illegible] وهو قسمان: شرك أكبر، وشرك أصغر،

«[illegible]: أن يصرف العبد نوعاً من أنواع العبادة لغير الله، كأن يدعو

غير الله، أو يرجو، أو يخافه، أو يذبح لغير الله، مرجحاً ذلك أو ناذراً.

[illegible] الشرك الأصغر فهو الوسائل والطرق الموصلة إلى الشرك الأكبر

[illegible] كالحلف بغير الله، والرياء، ونحو ذلك.(2)

---

(1) [illegible] - فهذا السؤال أقسام الشرك وقيل الشرك يَسْري عليه

الشرك، [illegible]

* [illegible] أفعاله وأسمائه وصفاته، ومن الشرك في الربوبية [illegible] بغير الله.

* [illegible] وشركاً بالله [illegible]

الشرك وهو فيما حكى [illegible]: ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٩٧ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

[illegible] الشرك [illegible].

(2) [illegible] الأصغر أن [illegible]

[illegible]

السؤال الثاني عشر

[illegible]

[illegible]: إنّا نُقرّر ونعتقد ونقول بلساننا أنّ الله واجبُ الوجود(١) واحدٌ، أحدٌ، فردٌ، صَمَدٌ، منفردٌ بكلّ صفة كمال ومَدح وعظمة وكبرياء وجلال، وأنّه غاية الكمال الذي لا يقدر العقل أن يحيط بشيء من صفاته.

وللمصنّف - رسالةٌ لطيفة في بيان الفرق بين الشك والباطل، راجع [illegible] في كتاب: « [illegible] » (ص 187).

(١) هذه العبارة لم ترد في الكتاب والسنة، ولم يستعملها أهل السنة، وإنّما استعملها أهل الكلام يتوصلون من خلالها إلى نفي الصفات، وقد يطلقها أهل السنة على الله [illegible] الخبر، ليس عند مناظرة من يستخدم هذه العبارة، [illegible] ومعناه وجوده واستغناؤه عن كلّ موجود.

لكن الأولى عند تقرير اعتقاد أهل السنة والجماعة أن يتقيّد بالنص في الألفاظ الواردة في [illegible]، فإنّه كتاب علقة، [illegible] الالتزام بألفاظ الكتاب والسنة، وكذلك في هذه الرسالة فإنّ المقام مقام تقرير المعتقد فالأولى عدم استعمال هذه الألفاظ، وإن استُعملت فهي محمولة على المعنى الصحيح المعروف عند أهل السنة كما تقدّم.

وأنه الأولُ الذي ليس قبله شيءٌ، والآخرُ الذي ليس بعده شيءٌ، والظاهرُ الذي ليس فوقه شيءٌ، والباطنُ الذي ليس دونه شيءٌ، وأنه العليّ الأعلى؛ علوّ الذات، وعلوّ القدرِ، وعلوّ القهر.

وأنه العليمُ بكلِّ شيءٍ، القديرُ على كلّ شيءٍ، السميعُ العليمُ بالأصوات باختلاف اللغات على تفنّن الحاجات، البصيرُ بكلّ شيء، الحكيمُ في خلقه وشرعه، الحميدُ في أوصافه وأفعاله، المجيدُ في عظمته وكبريائه، الرحمن الرحيم؛ الذي وسعت رحمته كلّ شيء، وعمّ بجوده وبرّه ومواهبه كلّ موجود.

الملكُ المالكُ لجميع الممالك، فله صفةُ الملك، وله العالمُ العلويّ والسفليّ كلّهم مماليك وعبيد له، وله التصرّف المطلق.

وهو الحيّ الذي له الحياة الكاملة المتضمنة لجميع أوصافه الذاتية، القيّوم الذي قام بنفسه وبغيره.

وهو متّصفٌ بجميع صفات الأفعال، فهو الفعّال لما يريد، فما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن.

ونشهدُ أنه ربّنا الله الخالق البارئ المصوّر، الذي أوجد المخلوقات، وأتقن صنعها، وأحسن نظامها.

ولنا الله الذي لا إله إلا هو؛ الله المعبود الذي يستحق العبادة وحدَه سواه، فلن نخضع ولن نذلّ ولن ننحني ولن نتوجّه إلا للواحد القهّار، العزيز الغفّار، فإيّاه نعبد، وإيّاه نستعين وله نرجو ونخشى، نرجو رحمته، ونخشى عذابه.(١)

لنا ربّ غنيّ نسأله وندعوه، ولا إله لنا سواه نؤمّله ونرجوه، وهو مولانا فأصلح دنيانا وديننا وهو نعم المولى ونعم النّصير؛ لذا نعوذ بالله من سوء والمكاره.(٢)

---

(1) إنّ [illegible] علامة المؤمن [illegible] خوفه ورجاؤه [illegible] الكافر بعلمه.

قال [illegible] في تفسير قول الله -تعالى-: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾: (وجلون مشفقة قلوبهم، كلّ ذلك من خشية ربهم [illegible] (المؤمنون: 57).

[illegible]

(2) [illegible] النّاس [illegible] أساس كلّ صلاح وفلاح [illegible]

السؤال الثالث عشر

[illegible]

[illegible]: يؤمنون بالأنبياء والرسل، ويثبتون نبوّتهم ورسالتهم على الوجه التفصيلي، ويعتقدون أنّ الله تعالى خصّهم بوحيه وإرساله، وجعلهم وسائط بينه وبين خلقه؛ في تبليغ دينه وشرعه، وأيّدهم بالآيات الدالّة على صدقهم، وصحّة ما جاؤوا به[1]، وأنّهم أكمل الخلق علماً وعملاً، وأصدقهم وأبرّهم وأكملهم أخلاقاً وأعمالاً، وأنّ الله خصّهم بفضائل لا يلحقهم فيها أحدٌ، وبرّأهم من كلّ خُلُقٍ رذيل، وأنّهم معصومون فيما يبلّغونه عن الله، ولا يستقرّ في خبرهم وتبليغهم إلا الحقّ والصواب.

وأنّه يجب الإيمان بهم كلّهم، وبكلّ ما أوتوه[2] من الله، ومحبّتهم، وتوقيرهم وتعظيمهم.

والآخرة، فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف، وله أعبد، وعن معصيته أبعد، [illegible] إلى [illegible] المعرفة بالله وعظمته وجلاله.

(1) كم صحّ لك الحديث [illegible]: [illegible]

[illegible]

[illegible]: [فضائل [illegible] آن، باب: [illegible]

الوحي، رقم: [illegible] رقم: (2)51].

(2) قال: أوتوه، وتصويب من (أ) و(ب).

ونؤمن أن هذه الأمور واجبة على نبينا محمد ﷺ على أكمل الوجوه وأعلاها، وأنه يجب على أمته معرفته ومعرفة ما جاء به من الشرع جملةً وتفصيلاً بحسب الاستطاعة، والإيمان بذلك والتزامه، والتزام طاعته في كل شيء، بتصديق خبره وامتثال أمره واجتناب نهيه[1].

وأنه خاتم النبيين؛ لا نبي بعده، قد نسخت شريعته جميع الشرائع[2]، وهي باقية إلى قيام الساعة، ولا يتم الإيمان به حتى يعلم العبد أن جميع ما جاء به حق، وأنه يستحيل أن يقوم دليل عقلي [أو حسي][3] على خلاف ما جاء به، بل العقل الصحيح والأمور الحسية الواقعة تشهد للرسول بالصدق والحق[4].

---

(1) ذكر المصنف في هذه الفقرة ثلاثة أمور يلزم الإيمان بها في الرسول ﷺ ... وهي:

* 

* 

* [illegible].

فهذه الأمور الثلاثة هي مقتضى شهادة أن محمداً رسول الله.

(2) قال الله تعالى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: 40]

[illegible]

وعيسى ... إذا نزل في آخر الزمان يحكم بشريعة النبي ﷺ.

(3) قال الشارح: ... ساقطة من (س و ح)، وأثبتناها من: (أ) و(ب).

(4) ومما جاء في هذا الباب ما ذكره ... «... السعادة» ... وذلك ... (2/1) ... «... الجرة ... اليمن» ص ...

السؤال الحادي عشر

[illegible]

مراتب الإيمان بالقدر أربعةٌ، لا يتمّ إلا بها، إليك بيانها :

* الإيمان بأنه عَلِمَ كلَّ شيءٍ، وأنّ علمه محيطٌ بالحوادث دقيقها وجليلها.

* وأنه كَتَبَ ذلك في اللوح المحفوظ.

* وأنّ جميعها واقعةٌ بمشيئته وقُدرته؛ ما شاء الله كان[1] وما لم يشأْ لم يكنْ[2].

---

(1) أنّه قيل لأعرابيّ: [illegible]

و الثبات (1) [illegible]

(2) لتذكر الرتبة الرابعة من مراتب الإيمان بالقضاء والقدر، فلعلّها سقطت من [illegible] الناس أنّ الله خالق كل شيء [illegible]

ودليلها قول الله: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الزمر 62] وقال: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الصافات: 96] [illegible]

الرابعة [illegible]

[illegible]

ولمُ ع ل ك مكّنَ لعباد من أفعالهم، فيه عون ا خيار بمشيئتهم

وكل قُدرته ق ا ت ل ع ا ُ ل : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ

فِي كِتَٰبٍۚ﴾[1] ل : ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ

رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].



رقي رمين بيم ه: ا تحاء فو لنسّ قدر ك ت ا ل ل شيء خ ر ق م (4)

ة عند قوله : (و أ ن ه معرّ لك مكّنَ لعباد من أفعالهم..).

(1) الحج، آية رقم: 70.

(2) سورة التكوير، آية رقم: 28 29.

السؤال الخامس عشر

ĆÊ¥ñ6ôĥzwï { TÐX È|ÕÀùĐ gT<Ê5wïĐz@mX

ج: كُلّ ما جاء في الكتاب والسنة مما يُسمّى عند المتكلمين ... فإنه داخلٌ في الإيمان باليوم الآخر؛ كالحوض والقبر، وما فيه من نعيم أو عذاب، و... والميزان، والقيامة وما فيها من الحساب والثواب والعقاب والصُّحُف والميزان، والشفاعة، والحوض والجنة والنار، وصفاتهما، وما أعدّ الله فيهما[1] لأهلهما إجمالاً وتفصيلاً، كُلّ ذلك من الإيمان باليوم الآخر[2].



---

(1) وصفتها ... وصفة أهلها).

(2) ذكر ... صنف ... : ... الرحيم ... على ... فقيل ...

... الحكم ... :

* ... التصديق اللازم الذي لا يكون موجوداً في ... على تحقيقه فإن ... من اليمين.

* ... التصديق بالرسل ... من الإيمان ... أعدّ الله للطائعين من الثواب وما أعدّ للعاصين من العقاب ... إن ... في الدنيا فإنهم ... فإن ... الإيمان الذي فاز به المؤمنون بالحياة الآخرة والثواب وذلك من العمل الجزاء والعقاب).

السؤال السادس عشر

[illegible]

ج: النفاق اصطلاحًا: إظهار الإسلام وإبطان الشرك، وهو قسمان:

* [illegible] اعتقادي مخلد صاحبه في النار، وهو [illegible]

به عن المنافقين في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾(١): من المنافقين [illegible].

* [illegible] عملي، [illegible] : [illegible]

[illegible].(٢)

فالكفر الأكبر [illegible] مع الإيمان [illegible].(٣)

---

(1) سورة البقرة، رقم الآية: 8.

(2) [illegible]، رقم: (3)، 3.

(3) كتاب: [illegible]، رقم: (5 [illegible]).

[illegible]: (أ) و(ب) [illegible] (غدر).

(3) أشار [illegible] - فهذه الأحاديث [illegible] إسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأما الصغر منهم فقد يتمعم علي من فيكون فعليه خير وش
وأسباب ثواب وأسباب عقاب.



Y { ؟ (( ] E ((E M ½ o
((E ((E M ورحا [Ă وانحل لها د ي ث.
(أ م ا ا ل ك ف ر ا ل ك ب و ا ل ن ف ا ق ا ل ك ب
فليتمعمعميمن القال لتعا: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾)

السؤال السابع عشر

[illegible]

[illegible]: البدعة هي: خلاف السنة وهي نوعان:

* [illegible]: وهي عقيدة خلاف أهل الحق بشُبه ورسوله هي

الذكورة فقوله: [illegible]

[illegible]

[illegible] .[1]

فمن كان على هذا لوصف فهو صاحب سنة حسنة، ومن كان من

بقية فهو مبتدع [illegible] [2]، وتارك البدعة حسن

بعيد عن السنة.

---

[1] أخرجه [illegible] ... عمرو، ... [illegible] [(2614)].

... السلسلة [illegible]: صحيح (3)0 2-4 0 2).

[2] [illegible]، ... [illegible] [(7)6 8)].

النوع الثالث: وهو أن يتعبّد بغير ما شرعه الله ورسوله،

أو يتعبّد بما لم يشرعه الله ورسوله[1] من التعبّد بغير المشروع أو بما حرّمه

الشرع فهو مبتدع.[2]



---

(1) أ و (ب): إما أن يتعبد بعبادة من عنده، أو يتعبد بعبادة فيها أصل

مشروعية لكن على غير الوجه الذي شرعه الله.

البدع: هي أن ...

حرّمه الشرع ... ، لأن الأصل في العبادات

أن الأصل في العبادات المنع إلا ما شُرع).

(2) ... : - أن ... : من ابتدع في الإسلام بدعة يراها

حسنة فقد زعم أن محمداً خان الرسالة، لأن الله يقول: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

[المائدة: 3] ... الاعتصام للشاطبي

[(1/ 65، 2/ 63)]

السؤال الثالث عشر

ĆE¥ǂhMdc–BĐç̂•â@mX

قال الله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1] فالواجب أن تتخذهم إخوانًا؛ تُسلّم عليهم، وتكرمهم، وتزورهم، وتسعى في قضاء حوائجهم، وصلهم، وأصلح ذات بينهم، وتألّف قلوبهم، واجمع كلمتهم، قال [illegible][2].

وقوموا بحق من له حق خاص[3]: كالوالدين والقرابة والجيران والصاحب والمعلمين[4].

---

(1) سورة الحجرات، آية رقم: 10.

(2) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: 2586، [illegible]، رقم: [illegible]، والبخاري في صحيحه، كتاب [illegible]، رقم: [illegible]، ولفظه: [illegible]، و[illegible]: 1927.

وساق الحديث بتمامه في [illegible]، والسابق والثالث في [illegible].

(3) ورد في [illegible]: وذلك لأن له قرابة، أو جيرة، أو صحبة، أو معاملة، أو إحسان، أو غير ذلك.

(4) [illegible]:

السؤال التاسع عشر

[illegible]

ج: من تمام الإيمان بالرسول ﷺ محبة أصحابه [illegible] من أفضل ولسبق ... في التي فضلهم الله على غيرهم في الأمة.[1]

وأن تتولاهم ... بحبهم وذكر فضائلهم ... وتمسك عما شجر بينهم[2]

وتعتقد أنهم أولى الناس ... كل خصلة حميدة وأسبقهم إلى كل خير وأبعدهم من كل شر وأنهم ... عدول مرضيون.

---

* [illegible] في عصره ... وصلح ذات بينهم وتأليف قلوبهم واجتمع الكل.

[illegible]: ولا تحل ... لأحد ... أن يتولى ... الذي ذكره -.

(1) بل فاق الصحابة ... بفضلهم على جميع الأمم فإن أمة محمد ﷺ خير الأمم كلها قال

1: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ... والصحابة أفضل ... في

جميع الأمم ... وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «[illegible]

[illegible] ...» [illegible]

[illegible] ... فضل الصحابة ... باب: فضل

... لا تسبوا أصحابي ... [illegible].

(2) وأما ما ... عنهم من ... بين الصحابة ... !

... أهل ... على ...

أهل ... القرآن ... الصحابة! ... عنهم.

السؤال العشرون

Ćuuıĺ ش ŠbÔ RX

Ð !DÑ عن قد أنّ نصّ الإمام ضعيفة، فإنّ المسألة لا تستغني عن

إمامهم يقيم لهم دينهم ودنياهم، ويعفو عنهم ويعاقبهم ... من العدول

الجنّة، ولا تتمّ الإمامة إلا بطاعته فعلى ... غير معصية [١].

والإمام ... هو على ... .

وأنّ [الأئمّة] يكونون علي ... حصون ... .



---

(1) ذكر أهل العلم أنّ أمور ... مرتبط ... ش ؤ والمسلمين

... الحاجة ... ، الإمام ... 1 .

○ وجاء بعد هذه العبارة في (أ) و(ب): (ولهم الحقّ المرشد والقدير ...

باستعمال الشورى له والعدل والقوة وأنه لهم الإمكان بالمر

... عن النكر على ... متوجهة لشيء).

(ب) (2) ... الحديث السياق .

السؤال الحادي والعشرون

[illegible]

[illegible]: الصراط المستقيم هو العلم النافع والعمل الصالح لك[1]

[illegible] هو ما جاء به الرسول من الكتاب والسنة.[2]

[illegible]: التقرب إلى الله بالعقائد الصحيحة والأداء

الفرائض والنوافل [illegible][3] والقيام بحقوق

الله وحقوق عباده [illegible] الرسل

ولا يحيدون عنه [illegible]

[illegible].[4]

---

(1) في سورة الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [illegible]

[illegible]

(2) زاد في (أ) و(ب): [illegible]

[illegible] والعلوم).

(3) [illegible] (أ)، [illegible] في (ب): (والقيام).

(4) وفي هذا [illegible] -

[illegible]: ﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾ [illegible]

ويكون صوابًا لو قال إلا كان صوابًا ولكن يكون خطأ لو قال: لكنه حل، تكون خطأً

صوابًا، [ ] خرج هـ ... الدين في

لخص ... (58/9)]

د سؤال عن " هذا) وأن السؤال، الفل (وي) ور، دار الصلاة في -

ف الصلاة فعلها خمس أخيًا أو أنه ضمن الواجب عليهم في السؤال الأخرى

هنا للفائدة:

يتمتع أصول الدين وفروعه، والأمر

والنهي عن كل شيء؟

كن أجمع الآية قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمُتَّقُونَ﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ إلى قوله: ﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾

ل الكلية التي اشتمل عليها الدين الإسلامي؟

الآية الإسلام يدعو إلى كل خير وصلاح، وينهى عن كل شر وفساد

شكره، ويدعو إلى النصيحة للخلق، ع

وينهى عن غشهم، ويدعو إلى الرسل وعن فيه صحيح كل طي ... جيع

السؤال الثاني والعشرون

Èz@ñnÐ|ÕqnÐ KôX(BÐ)]og,W TÆaêrEíúÐvnX

س: هذا سؤالٌ عظيمٌ(١)، بالفرق بين المؤمن وغيره يتميّز الحقّ والباطلُ وأهلُ السعادة من أهل الشقاوة.(٢)

النكرات، ويُرمّل كلّ خبيث ضار، ويدعو إلى التآلف والجمع، وينهى عن التفرق

الدين والدنيا، وينهى عن الفوضى

والاستبداد، ويدعو إلى العدل بين الناس كلهم في كل حقّ، وينهى عن الظلم في الدماء

والمال والأعراض وجميع الحقوق، ويدعو إلى حُسن المعاملة والخلق، وينهى عن

سيئها، ويأمر ببر الوالدين وصلة الأرحام وأداء الحقوق، وينهى عن القطيعة وإهمال الواجبات والحقوق.

د للعدل بعث الاستطاع بالقوة المعنوية والسيّة، ويحرص

ويحرّم الشرور كلها وكل وسيلة وطريق إليها، ويأمر بالعدل والإحسان

ي أحسن، ويأمر بالمعاملة الحسنة في

التجارة والصنائع والحرف وجميع المكاسب، وينهى عن ضده، ويأمر بالصل

م الاستعانة بالـ، والرفق بالفقير، ويقرّ العدل فيما يحتاج

ويضطرّ إليه، [وينهى عن الإزالة].

والملة يأمر بكل خير وفضل وحسن، وينهى عن ضده.

أعظم السائلة (1) أو هاها.

(û) íí€Ì@gov{Q—Ðþéw Ìn[ö:

* [illegible] قوله الذي من [illegible] وسعه في [illegible] الواردة في الكتاب والسنة على وجه الفهم، والعلم [illegible] فيه، فامتلأ قلبه إيماناً وعلماً ويقيناً وطمأنينة وتعلّقاً بالله، فلا [illegible] إلا الله وحده، وتعبّد لله بالعبادات التي شرعها على لسان نبيه ﷺ مخلصاً لله، راجياً لثوابه، خائفاً من عقابه، شاكراً لله بقلبه ولسانه وجوارحه على نعم الله وإحسانه عليه، [illegible] الذي [illegible] به في جميع [illegible] ذكره، ليرى [illegible] عن معظم من هذه النعمة، والكرامة معظمها، [illegible] التي [illegible] الآية إذا نسبت إلى الله [illegible] والقابل [illegible] وحده.

ومع هذا فقد أخذ نصيباً وافراً من لذات الحياة، وتمتّع بالطيبات على وجه الذي يتمتّع بها الجاحدون أو الغافلون بل تمتّع بها على وجه الاستعانة ب على القيام بحقوق الله، وحقوق عباده، وهو [illegible] مستحب ولا [illegible] تمتّع

---

* [illegible]

* [illegible]

بالذّته، واستحقيقه، واطمأنّ ولي زَن إذا جاءته المورُ العُرُ ل خ ف

ما يُحّ فه اذقحج عَ الل مُبيسعادة لديه و ة .

%QnÐ zÕQnÐX عظيم هو على خل ف لك قد جَحَ دّره لهم؛ ل ذي

قام تْ ل ه يُعلى قليّة ولقلبيّة والعوم لضروريّة والسّيّة على وجوده

ولكه، فلم يعجْب ل ك لّه، فلم يقل طاعَ عن الاعتقاداً وتعَدّل تعلّق الب طبيعة

فعدَها، وصار قلبه شبيها قلو ب البهائم السائمة (١).

ليس له هُمّة إلى الدّمتّع بالمور الماديّة، وقليبه دائمُ غي مطمئنّ بل

خائفٌ من فوات ملذّاته، وخائفٌ من حصول المكاره التي ليس

معه منُ اليقين ما يُيسَرّه لُعيه المُصيبات وما يخفّف عنه انكبّات قد

تحرُم لذّة اليقين وحلاوة التقرّب إلى الله، وثمرات اليقين لعاجلة والآجلة.

ليرجو ثواباً، ولا يخشى عقاباً، ولم يخفه ورجاؤه مُتعلّقٌ بمطالب

النفس ولذّيّة الحسيّة المادّيّة.

* X ‹ Ì Í É ÉnÕ BX ‹ X تواضع للحق، ولن يحصّل الحقّ، والعلم العاجل

الخلف مرتبةٌ وقولاً وفعلاً ونيّةً.

---

(١) في الحل الأجر الأمر والسر الذين لا يعلمون قال الله ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: 44]، وأن فتوا ذلك علوم الآخرة في دنياهم ﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ [الروم: 7].

[illegible]

[illegible] .(١)

* [illegible]

[illegible]

[illegible] .

(ú) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]: 1 ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [5: [illegible]]

[illegible]: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾ [[illegible]: 54]

[illegible] من الكفر.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [(214)]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1893) [illegible]

[illegible] (182)].

[illegible] يتصف بالغل والحقد، ولا يريد لأحد خيراً ولا نفعاً إلا لذاته
له فلا يكن له غرضٌ في حياته إلا التسلط بالظلم والقهر على من هو أضعف شيء
عن تسلمه يصيبهم .

* الصدوق اللسان حسن العاملة، وصفه التمام والوقار، والسكينة والرحمة والصبر والوفاء، وسهولة اللين، ولين عريكة.[1]

[illegible] وصفه الحق الشرس والقسوة، والجزع والهلع والكذب وعدم الوفاء، وشراسة الخلق.

* [illegible] الذي لا يقدر قلبه ووجهه عن نفسه وتسليطه على غيره، وصفه العفة والشجاعة والسخاء والمروءة والإيثار للغير.[2]

[illegible] على الضد من ذلك قد تعلق قلبه بالحقوق في خوفاً من ضررهم وراحة عنهم، وبذل المال [illegible] وليس له عفة ولا قوة ولا شجاعة إلا في أغراضه السيئة، عادم المروءة والإنسانية، لا يبالي بما حصل له منهم أو خبيث.

---

(١) الفوائد - [illegible] (٩٤٨).
(٢) الخلق [illegible]: [illegible]
* باله [illegible] .
* التوكل [illegible] .

* قد جَعلَ الله سبحانه وتعالى العلاقة بين الأسباب والتوكل على الله والعلم
والثقة به وطلب العون منه، فكُلُّ الأمور والنتائج في علمه[1].

* على العبد أن يتوكّل على الله خيرٌ ويسير ظنٌّ إلى الله بنفسه
في معرفة الهيئة، وقد وكّل الله مُتوكّلًا وسِرّه خلقه عن إعانته وعطاياه
فإن قُدّر له ما يُسّر كان استدراجًا.

* إذا أتته النعمة من الله شاكرًا، وضعها في موضعها، ويعود
إليه بالباقي.

* يتعلق بالله أشد التعلق، وحب الله ونعمه، وعن
شكره، في وضعها في أغراض سليمة وعدم إسرافه، فتزول النعم، ويقل
الإحسان.

* إذا أصابته المصيبة تعلّق بالله بالصبر، والاحتساب، وارتقاب
الأجر، والثواب وطلب عوض الله فيها يكون بالثواب[2]
أعظم مما فاته من موهوب أو حصول المكروه[3].

---

(1) هذه القاعدة مأخوذة من قول الله: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾
(2) مطمئنين وسكون القلب.
(3) انظر قول الرسول ﷺ: عجبًا لأمر المؤمن.. في صحيح مسلم
قوله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾

يتقلّب ها لبَ عو جزعٍ فتزداد مُصيبتُه، وَيصيح عليه أَلَمُ الظاهر ولم يُقال، قد عُدم الصبر والسلوى وراجع فالحجر، فأشدّ حسرتَه (1)، وأعظمَ [حُزنَه] (2).

* يُنَبِّئُ البَالي مِن بعدهم الرّسُل وتعظيمهم، وتقديمهم على مَهمّة القلوب، ويتعَفُّ أنّ كُلّ خيرٍ فيها القُ] إليهم وقيامهم عِفَلَ (3) أيديهم وإرشادهم، وكُلّ سوءٍ وضرٍّ إلى النفوس مُلفتُهم فهم أعظمُ الحَقّ إحسانًا إلى الحَقّ وخصوصًا أُمّتهم، ولهم لذلك حقٌّ علَى المحتاج رُحتَلَّ علي وعيّه [إليك] (4) صلح وإصلاح هديّة.

فضدّ ذلك يُعظمون أعداء الرّسل ويتّهمون أقوالهم، ويؤثرون الفهم جاءت به الرّسل وذلك أكبُر دليل على سخافة عقولهم وهبوط أخلاقهم إلى أسفل سافلين.

[1] قال ... : ...
أخرجه ... في ... اللّين ... [1 9 7].
(1) "زاد في (أ): (حسرته ... ومُنتظرة).
(2) "في الأصل: (حسرتَهُ)، والمُثبتُ من (أ).
(3) "في الأصل: (كلّ خيرٍ منه الحقّ)، والتصويب من (أ)، وجاء في قطعة دار الكتب: (إليّ القلّ).
(4) "في الأصل: (لك)، والمُثبتُ من (أ).

* يَنُ ا لبَمَحِبّة لصحابة وفئة السلم ي وفئة الهِدُى.[١]

* علىكس.[٢]

* لكِمال خلصه يعمل ل ويُسَنُ إلىعاد ال.[٣]

* يسعمه غية إلتصيل أغراضه لخَسية.[٤]

* من شَحُ لصدر بلعلم افنا ع و ليمن لصحيح والقال

ع ال ل وللهّ جبذكره ول حسان إل السق وسلمة لصدرمن الوصاف

---

(1) زاد ف (أ) : وكلّ من له مقامٌ عالٍ ف لسلم).

(2) ازد ف (أ) : والسحوّد ه دكلّل ه دفه ديلق ونفاضلة: لذين سقوا

لنا سَإل لكخي واعت ضعن لك لقتداء بكُل نيق ومارق وضالّ وريم وصل

به الال إلتحير من أئمة الدى م صلحي لدّجو لكمي ثمّ من واريث

الرسل ال رسل عم ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ

بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾.

(3) زاد ف (أ) بعده : (وليُبال بلوم الئي ، وليفنهُ عن لك عدم شكر

لذي سن إليهم ، واسانُ حلقي ول إنمن عمل ونُحسنُ وجها ، لنريد من

أحد جزاءً ولشكورا، يعمل بل لم طهئناً واقاً وعداً ل).

(4) زاد ف (أ) بعده : فلل لكتعضهم وار ضونت وعة وليس علىقة من كل

عمليهم ، ولله أملٌ ول رجاعٌ ه و ، ولبركة ف عمل ، ول خيفيه وجه).

الذميمة.[1]

[illegible] بعض [ ][2] ذلك؛ فهذه الأسباب الموجبة لانشراح الصدر.

إذا كان [illegible] الإيضاح ما وصفت من اختصارك واقتصارك، وأنبه على السعادة العاجلة والآجلة، وأنه يُصلح الظاهر والباطن، وفي العقائد والأخلاق والآداب، وأنه يدعو ويرشد إلى كل خير وصلاح، ويدين بالتي هي أقوم، فإذا كان الأمر كذلك، فلم كان أكثر المسلمين بعيدين عن الدين والإيمان، معرضين عنه، وهم بين ساخرين؟ وإن كان الأمر بالعكس؛ لأن المسلمين أو أكثرهم تأخروا عن الصلاح والفساد، والذي على الشر والفتن على الأضرار؟

[illegible]: أن هذا الإيراد قد ذكره الملحدون فأجاب عنه بعض ذكر الأسباب الواقعة الحالية، وسلوك الحلول على الإيراد

---

(1) ومما يدل على أن هذه المذكورات من أسباب السعادة ولانشراح الصدر قول الله [1]: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: 97].

(2) هذه الكلمة انتهى القدر المتوفر من المخطوط، وبقية الرسالة من الأصل والنسخة المطبوعة الأخرى.

ل يلو عل ب د مايراه مُ إعرا ض الكثور بش عزه، وليَسْتغْرِ بُ لك .

FQ قد ذكرَ ا للعَدم اليمرب لبين السلميمن ع عَيدةً وقعةً

من جُوه رامل ش » :

D* !ô قة وعَدَمُ معرفة تحقيقة، وعدمُ الوقوف عل التعليمات الية، وإرشاداتها السامية .

واله لُ بل عُموم ارنفعة ألك بُ ع ق وأعظمُ ضا ع من لوصول إل ا ل قائق الصحيحة، والخلق الهاية .

ت ق ع ا ل : ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾[1]، فأخبرَ ا

أن تكذيبهم صادرٌ عن جَهلهم، وعدم إحاطتهم بعلمه، وأنه لم يأتهم تأويلُه

الذي هو وقوعُ ل عذاب الذي يجيءُ لهُم عِند الجوع إلى الحق والعِلْم به .

ي ق و ل ت ع ا ل : ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾[2]، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[3]، ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[4]، ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[5]، إلى غير ذلك من النصوص الدالة على هذا المعنى .

---

(1) يونس، الآية رقم: 39.
(2) الأنعام، الآية رقم: 111.
(3) الأعراف، الآية رقم: 131.
(4) سورة البقرة رقم: 171.
(5) سورة النمل رقم: 52.

ÑÉç‰ÎÏÌëwb•éò<-gÎ كالتي حصلت بين الرسل وأممهم، و ل ،

لرأي لدى تعصب أو ... رؤسائهم ... م، وهم لا يفقهون إذا مسّهم

العذاب: ﴿ ي ي ت ث ث ڈ ﴾[1].

، ÎÏÌëwb•éò!Ñ‰ÛÏ ن و ع ي :

Ì@ZÕÕ أن يكون على يقين من قوته ومن آبائه ومن شاركهم في أي الحق

فلينظر فيه، وإن نظر فقد صح الحجاج، لا رضاه بين الذين أشار عليه،

وتعصّب لقومه وهو لا يخرج من كل ... المسلين الرأي لدى تعصم لغير

ال في هم : ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ

ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾[2] و هذا هو التقليد الأعمى الذي

يظنّ صاحبه أنه على حق وهو على الباطل، ويدخل في هذا النوع أكثر

الحجاج ... في ... أن ... عند ... ويقولون ... آباؤهم؛ إذا قالوا قولة

قلدوها كأن وحي منزل، وإذا تركوا رأياً أو خطّة ... خالفهم ...

لأن ... فيتقون ... وهو ... بين ... [3].

---

(1) سورة ... الآية رقم: 76.

(2) سورة الزخرف الآية رقم: 23.

(3) ... الحجاج ... ضمن ... ما ... في ... ... التقليد ... على ... الباطل ...

وعلى ... الجدال .

[illegible]: حال أئمة الفسق، وزعماء الإلحاد الذين
مهروا في علوم طبيعية وكونية، واستجهلوا غيرهم، وحصروا العلوم في
معارفهم الضيقة ضيقة الدائرة، واستكبروا على الرسل وأتباعهم، وزعموا أنّ
علومهم صوريّة وصلت إليها العقول البشرية، وتجارب بشرية، وما
سوى ذلك أنكروه وكذّبوه، مهما كان من الحق، فأنكروا الرب العلي
وكذّبوا رسله، وكذّبوا بما أخبر الله به ورسوله من أمور الغيب كلها،
وهؤلاء أحق الناس بما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[1]
ففرحوا بعلومهم الطبيعية ومهارتهم فيها [illegible] القوى الذي
أوجب لهم التسلط بما معهم من الباطل، [illegible]،
وهم [illegible] ما جاءت به الرسل من الهدى والعلم، بل
[illegible] حتى وصلوا إلى الاستهزاء بعلوم الرسل واستهجانها،
وسيحيق بهم ما كانوا به يستهزؤون.

ولقد دخل [illegible] كثير من المشتغلين بعلوم عصرية [illegible]
[illegible]
[illegible]

(1) سورة غافر، الآية: 83.

في العلوم الدينيّة، ولتحقّق قبل خلق ورأى نفسه أن يعرف ما يعرفه غيره، فاحتقر الدين وأهله، وسهل عليه انتقاد علماء الدين الحاليين وهذا أكبر ضرر يصيب الدين الإسلامي.

فالواجب على كل شعب مسلم من الدارسين أن يكون منهم مختصّ بتعليم العلوم الدينيّة في كل شيء، وأن يكون الناجح منهم متفوقًا في غيرها، بل يُعلّمها تبعًا، وهذا من أفضل الفوائد لمن يتولّى ويُدرّسها، وعلى الأساتذة العلماء فيها، وتُسند إليهم الشريعة متوقف على هذا الأمر، فليتّق الله من له ولاية أو كلمة عليها، وليحسن الرجال عظيم عند الله في جعل الدين أهمّ العلوم الدراسية، فإنّ الطلاب كثير معه لا، لا هو الأصل والحلّ المُضيّ موضوع على غاية في علوم الدين.

[illegible] الذين يعرفون النبيّ وصدقه وحقيقة ما جاء به كما يعرفون أبناءهم، ويكتمون الحقّ لهوى وحبّ الرياسة والأغراض الدنيويّة والفضول الماليّة على المسلمين.

وقد منع هذا الداء كثيرًا من رؤساء قريش وهم معروفون أنّ خارجهم

وسيئهم، وهو الداعي إلى الشرك بالله، والذي عليه الظلم والعلو عن اتباع الحق.(١)

قال تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾(٢)

فالتكبر الذي هو رد الحق واحتقار الناس منع كثيراً من اتباع الحق

وقال تعالى عن فرعون وملئه: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾(٣).

õg ^ÐÕØÚÐ õgÑ ÐÕØÚÐ‹ KßôÞK Ð.ë5üwÐ,õhÐX‹ Xİ *

قال تعالى(٤): ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ﴾

---

(1) باب ما ذكره ال... / عن ... ابن ...

... : - ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ ... فرعون ...

﴿مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾

[سورة الإسراء: 102] وقال ... تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾

(2) سورة الأعراف رقم: 146.

(3) سورة النمل، رقم: 14.

(4) ويقصد ... عن القرآن ...

... قال الله 1: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت: 26].

﴿قَرِينٌ ۝٣٦ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾[1] ل

ت ع ا ل : ﴿وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[2]، فلم يكن لمثال

هؤلاء الذين اتبعوا عدم قلوبهم وسمعهم وأفئدة ع رغبةٌ فيما جاء به الرسل

ولتلك النازلة من ال ولا عقولٌ صحيحةٌ يتدبرون بها إلى الصواب، وهم

Š4 ĥĐ í]ml Óm A wθl [e • m Kı ag Ó º v í • ô m f ø Ó ولم اقتداءٌ

لحق فهم ء ل ضلال معهم من اتباع ال ق حتى وردوا النار جهنم، فبئس

ث و ى ا ل ت ا ئ ن .

* X » X D Õ ï E â m a ï « ± :Ú Ó < ^ z m = M فيقول عن قلب الإنسان

وتبقى السن قوي حياً، لوا قوي حسناً، قال تعالى : ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ

قُلُوبَهُمْ﴾[3]، ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ

فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[4] و ه ذا لن الزمن جس على قد ولهم

ا ل م ا تولوا نفسهم : ﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾[5].

---

(1) سورة الزخرف، رقم: 36 - 37.

(2) سورة الملك، رقم: 10.

(3) سورة الصف، رقم: 5.

(4) سورة الأنعام، رقم: 110.

(5) سورة الأعراف، رقم: 30.

* [illegible] على

لعبادة الله [illegible] الشهوات والضلالة [illegible]

آيات مثل قوله : ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾(١)

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾(٢)، فلما جاءتهم [illegible] يدعون [illegible]

[illegible] وتوقفهم [illegible] على الدنيا [illegible]

[illegible]

وسيلة .

لمّا جاءهم [illegible] يدعوهم إلى وجوب عبادة الله وترك الشرك [illegible] وعدم

[illegible] الشهوات [illegible] نفوراً .

* [illegible]

[illegible] قوم نوح : ﴿ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾(٣)، ﴿ وَمَا

نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن

فَضْلٍۭ ﴾(٤) وهذا [illegible]

---

(1) سورة الأنبياء، رقم : 44 .

(2) سورة الواقعة، رقم : 45 .

(3) سورة الشعراء، رقم : 111 .

(4) سورة هود، رقم : 27 .

غيره، أما من رزق من اشمأز من قبول الحق من اجعلهم لن ق حتى يوفق ضأن ذلك الذي رده

اجعه من طريق من يعظه وقلبه لا يتردد.

قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(1) والفسق -وهو خروج العبد عن طاعة الله إلى طاعة الشيطان،

ولكون القلب -على هذا الوصف- أكبر مانع من قبول الحق علماً

وعملاً والتعالي عن التزكية من هذه حاله بل يكله إلى نفسه ظالمة فتجول

في الباطل عناداً وضلالاً وتكون حركاته كلها شر وفساد في الفساد يقرنه

بالباطل ويصده عن قبول الحق والنقياد له والخضوع

فلا بد أن يقارنه الشيطان ﴿شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ

وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾(2).

Ò ÞyÐ9 ‡Ÿyá' ÐÊ c^ÐÝ @:ë5wüÐ ‡« Ðãmè,ÕÐXÊS ‹ X *

وهكذا الحال في عالم الحس ... بما يدركه (3)

أدركه بحواسه من شهوة، وما لا يدركه بالقوة ولا يثبت بصره وراء أعظم

---

(1) سورة يونس: 33.

(2) سورة الحج: 3-4.

وأوضحُ وأجلى من مُدركات الحسّ.(١)

وهذه فتنةٌ مشهورةٌ ضلّ بها خلقٌ كثيرٌ وهذه الطريقة هي طريقة الخبيثة أنكروا بها

وجود الرب وكفروا بالرسل وبما أخبروهم به من أمور الغيب التي قامت

الأدلةُ والبراهين المتنوعة على صدقها بل قامت الأدلة المشاهدة على حقها.

ومن المعلوم بالضرورة والعقل يقيناً أن الله هدى عباده على وجود الباري

ووحدانيته وأوصافه بالعقل والتدبر لا يمكن أن يساوي أو يقاربه شيءٌ من

الطرق المثبتة للحقائق يقيناً تكون؛ فقد قامت الأدلةُ السمعيةُ والعقليّةُ

والعيانيّةُ والفطريةُ على ذلك، وقد أظهر من آياته في الآفاق وفي النفس ما

تبين به أنه حق، وأنه حق، ورسله حق، وجزاؤه حق، وجميع أخباره حق، ودينه

حق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾(٢)؟!

ولكن تردّد الذي يكتبهم حال بينهم وبين قبول الحق الذي يعرفونه

غيّرهم بعدوهم عن نهج الحق، والمؤمنون يبصرون بنور بصيرتهم فمن

ضلّ منهم عميت عليه مسالكهم، وتحيّروا عن الهداية.

---

(١) وإنّ أول صفة وصف الله بها المؤمنين: أنهم يؤمنون بالغيب، فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3] وهي من أخص أوصاف أهل الإيمان.

(٢) سورة يونس، الآية: 32.

وأمّا قول ... لكل ... على الرشد، وهذا فيه من الراءة
والقدام على السلطة، ولم ... والعقل والبايفة ... ع ... له
أن ... الرعية.

فلو قالوا: إنّ الصناعة والخاعات وتطوع الأمور الطبيعية لـ
تتضح وتتم إلى فلسفات الخيل ... كلها واحد.

وأمّا تعرفهم علة هذا ... وتعديم إيّاه إلى العلوم الصحيحة،
... القائل الثابتة، والخلق الفلسفية من أكثر القضايا، فإنّ على قول
والعلوم الصحيحة إن تعرف ... تدل على ... الرهات و
وغايات.

ناظر إلى الكمال وعلو فعل قائد والخلق والدين والدنيا والرحة
تي جاء بما م م د ل أو أخذه عنه المسلمون وأوصلتهم وقت
عليهم باب إلى الكلي ... ودنيوي وكل صالح، أو خضع لمتيح
الأمم، وأمّا وصلوا إلى الحالة ... أن يصل إليه ... حد ... كل
طرقهم.

---

(1) الشيخ عبد السلام بن برجس -.

ثمّ أظهر الإسلام وصلت إليها خلق القليل في الجاهلية من السلاطين والقواد الساحرة
لشهواتهم، وعقوق عند حدّ بط و لبلك إلى أسفل السافلين.

ولولا القوة الدينية[1] تمسّكهم بعضهم لردّتهم هذه الجاهلية

ولولا فضل الله على الجاهل ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[2].

ثمّ ولي قوم من آداب الدين يتبع آثارهم فارس وعرب الرقية –
صلحت بأهلهم - يكن لرقيتهم الدينية قيمة عالجة، فإنّ الذين فقدوا
الدين عزّ وجلّ كل الجزع عن الأخلاق الطيبة، والراحة الخاصة، والسعادة
العاجلة، والسُّعادة أقوى شهوة للملك.

ومُشكّل وعرب وفرج من منهم عن أضل الرمين وعن أضل العالات ف
ربوبي الأصول الحقيقية في الباب الزاء - خيبت شيئين
هؤلاء الذي يبلي ولشّك.

ثمّ قد عُلم بلا ضرورة أنّ الرسل – صلوات الله وسلامه عليهم - أو و
بالوحي والدية حجة وفصيل، والنّور والعلم الصحيح، والصلح الحق

---

(1) لعقوبة الأمر دال الصف في بالقوة السعيدة ... من ... كثير من ... .
العلم خلفاءها.

(2) إبراهيم، رقم: 42.

من وجوه عديدة، واعترفت العقول الصحيحة بذلك، وعلمت أن غاية

افتقارها إليه، وخضعت لما جاءت به الرسل، وعلمت العقول أن الو[illegible]

اجتمعت من أول الخلق إلى آخره على التصديق بالحاجة إلى [illegible] الفاقة[1]

التي جاءت بها الرسل، ونزلت بها الكتب، ولولاه لكانت في ضلال

مبين وعمى عظيم، وشقاء مستمر كما قال ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ

بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[2].

فلولا العقول التي بها الرشد الصحيح، ولبين ضرورة الاحتياج إلى ما جاءت به الرسل.

* [illegible][3] [illegible]

[illegible] ولكن سعيه لعموم الدين

أو خلقه لعلية رجعية، وسعيه لعموم الخلق [illegible] ولذلك

ثقة وتأييداً.

ومن العلوم الملحوظة كلها على صحيح [illegible] أن لكل قوة وتأييد يستند ف[illegible]

---

(1) كذا في الأصل [illegible] ولعل الصواب [illegible] الحقائق [illegible]، والله أعلم.

(2) سورة آل عمران، الآية: 164.

(3) [illegible] (2/42).

اصولهم إلى هداية الدين وإلى فقه الدين فإنه شرعٌ جلّ [illegible]
وآجلٌ.(١)

ومن تأمّل أدنى تأمّل ما عليه من يُسمّون: (المثقفين والليبراليين) من
هبوط الخلق والقيل على كلّ ضارّ، وتركهم لكلّ نافع [illegible]
[illegible] في ق
والتخلق بخلق الهداية الحقيقية [illegible]

---

(١) هذه عشرة أمور ذكرها الإمام ... في صدر السنن ... [illegible]
يُضاف إليها أمرٌ [illegible]
[illegible]
[illegible]

تشتملُ على الصلحِ الطُّلق، والاستعانةُ بعون اللّه الصحيحة على

والصلح والنّجاح .

فالمسلمُ يُؤمرُ ويَحُثّ على تحصيل سعادتي وتَكامل فضيلتي

ومَن تأمّل ما جاء به الدينُ الإسلاميّ من الكتاب والسنة جاء حقًّا وتفصيلاً

عَرَفَ أنه لا صلاح للبشر إلا بالرجوع إليه وهدايته وإرشاداته، وأنه أكمل صالحَ

على العقائدَ والخلقَ والعقلَ قد أصلح أمورَ الدنيا، وأرشدَ إلى الكمال ما يعودُ

إلى الوفي على العام والخاص.

والموفقُ الهادي وصلى الله على محمد وسلّم .



فهرس

الموضوع | الصفحة

مقدمة العتني	5
نمذج صور الخطوط	10
مقدمة الؤلف	21
السؤال الول: ما حد التوحيد وما أقسامه؟	23
السؤال الثان: ما هو اليمن والسلم وأصولم الكلية؟	26
السؤال الثالث: ما هي أركان اليمن بأسماء ال وصفاته؟	28
السؤال الرابع: ما قولكم في مسألة علو ال على الخلق واستوائه على العرش؟	29
السؤال الامس: ما قولكم في الرحة والنزول إل السماء الدنيا ونحوها؟	30
السؤال السادس: ما قولكم في كلم ال وفي القرآن؟	31
السؤال السابع: ما هو اليمن الطلق، وهل يزيد وينقص؟	32
السؤال الثامن: ما حكم الفاسق الل؟	33
السؤال التاسع: كم مراتب الؤمنين، وما هي؟	34
السؤال العاشر: ما حكم أفعال العباد؟	35
السؤال الادي عشر: ما هو الشك وما أقسامه؟	37

38	السؤال الثان عش: ما صفة اليمن با ال عل وجه التفصيل؟
41	السؤال الثالث عش: ما صفة اليمن بالنبياء عل وجه التفصيل؟
43	السؤال الرابع عش: كم مراتب اليمن بالقضاء والقدر، وما هي؟
45	السؤال الامس عش: ما حد اليمن باليوم الخر، وما الذي يدخل فيه؟
46	السؤال السادس عش: ما هو النفاق، وما أقسامه؟
48	السؤال السابع عش: ما هي البدعة، وما أقسامها؟
50	السؤال الثامن عش: ما حقوق السلمي عليك؟
51	السؤال التاسع عش: ما الواجب نحو أصحاب النبي صل ال عليه وسلم؟
52	السؤال العشون: ما قولكم ف المامة؟
53	السؤال الادي والعشون: ما هو الصاط السقيم، وما صفته؟
55	السؤال الثان والعشون: ما هي الوصاف التي يميز با الؤمن عن الكافر والاحد؟
68	الوانع العائقة عن اليمن
79	الفهرس

